

## تحليل كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي على وفق مهارات التفكير المستقبلي

م.م نهى كريم إسماعيل مهدي

alhn2094@gmail.com

وزارة التربية / المديرية العامة لتربية ديالى

### الملخص

يهدف هذا البحث للتعرف على مدى تحليل محتوى موضوعات قواعد اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي على وفق مهارات التفكير المستقبلي ولتحقيق مرمى البحث، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لملائمة لطبيعة البحث الحالي، وتمثل مجتمع البحث بكتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي (الجزء الاول، والجزء الثاني) وبالنظر لسهولة السيطرة على المجتمع، اتخذت الباحثة عينة كلية، وبنيت أداة البحث والتي تمثلت بإعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي والتي تضمنت : اربع مهارات رئيسية، وست عشرة مهارة فرعية، وتم التحقق من صدق الاداة وثباتها بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير المستقبلي، واءاء الخبراء والمختصين في مجال التربية وطرائق التدريس، وتم التوصل إلى نتائج البحث بأستعمال الوسائل الإحصائية (معادلة هولستي، والنسب المئوية )، وأشارت النتائج إلى تضمين مهارات التفكير المستقبلي في محتوى موضوعات قواعد اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي وينسب متفاوتة، وغير متساوية، وأوصت الباحثة بضرورة الاهتمام بمهارات التفكير المستقبلي في كتب اللغة العربية، وتدريب الطلبة على تلك المهارات وذلك بوضع خطط تدريسية مستقبلية. الكلمات المفتاحية: التحليل، مهارات، التفكير المستقبلي، الصف الرابع الإعدادي.

**Analysis of the Arabic grammar book for the fourth grade  
according to the skills of future thinking**

**M.M. Noha Kareem Ismail Mehdi**

**General Directorate of Diyala education /Iraq**

**Abstract**

This research aims to identify the extent of analyzing the content of Arabic grammar topics for the fourth year of middle school according to future thinking skills. To achieve the research goal, the researcher followed the descriptive approach to suit the nature of the current research. The research community was represented by the Arabic grammar book for the fourth year of middle school (Part One and Part Two). Given the ease of controlling the community, the researcher took it as a total sample and built the research tool, which was represented by preparing a list of future thinking skills, which included: four main skills and sixteen sub-skills. The validity and reliability of the tool were verified after the researcher reviewed previous studies that dealt with future thinking skills, and the opinions of experts and specialists in the field of education and teaching methods. The research results were reached using statistical methods (Holste equation and percentages). The results indicated the inclusion of future thinking skills in the content of Arabic grammar topics for the fourth year of middle school in varying and unequal proportions. The researcher recommended the necessity of paying attention to future thinking skills in Arabic language books and training students on those skills by developing future teaching

**Keywords: Analysis, Skills, Future Thinking, Fourth Year of Middle School.**

**المحور الأول****التعريف بالبحث****مشكلة البحث:**

إنَّ ظهور الثورة التكنولوجية والصناعات الحديثة أدت إلى زيادة المشكلات التي تواجه الإنسان مما أصبح الحاجة الفعلية إلى التفكير المستقبلي أمر لا غنى عنه، وذلك لتجنب عواقب الأمور والتي من الممكن أن تحدث مستقبلاً، وعلى ضوء تلك الأحداث ظهرت في قرن الحادي والعشرون أبحاث جديدة تهتم بالدراسات المستقبلية مما أصبح هذا الموضوع عائم في المؤتمرات والندوات، لذا يشكل المستقبل تحدياً في حد ذاته، وذلك لتعرضه إلى الكثير من

المتغيرات والتحديات ومن جميع الجوانب مما يتطلب الأمر اتخاذ القرارات الحكيمة الصائبة فالمجتمع يحتاج إلى الكثير من تعزيز الوعي لدى الطلبة من أجل فهم تصورات المستقبل والاهداف المناسبة، لذا يجب بناء جيل متسلح بالفكر ومؤهلين لحل جميع المشكلات التي قد تواجههم مستقبلاً، وتعزيزهم بمهارات التفكير المستقبلي من أجل تنمية عقولهم في الابعاد الزمنية المختلفة، وترى الباحثة أن فالتفكير المستقبلي هو نمطاً من أنماط التفكير الذي يحتاج إلى معالجة البيانات والمعلومات المسبقة من أجل استشراف افاق المستقبل.

وجاءت الدراسة الحالية متبينة التدريب على حل المشكلات المستقبلية التي تواجه الطلبة كسبيل يمكن من خلاله تنمية مهارات التفكير المستقبلي وذلك من خلال تدريبهم على مواقف تنمي تفكيرهم العلمي المستقبلي والاستشراقي، وتسريعه في المراحل المبكرة من اعمارهم، أملاً في تطوير شخصياتهم فلا بد من الاهتمام بالتفكير المستقبلي والاهتمام بالمناهج الدراسية وتعزيز المهارات فيها

وسعت الدراسة الحالية إلى تحليل كتاب القواعد اللغة العربية للصف الرابع الاعدادي على وفق مهارات التفكير المستقبلي، اذ تلعب هذه المهارات دوراً هاماً في نجاح حياة الطلبة العلمية حاضراً ومستقبلاً (ابو صفية :٢٠١٠: ١١) ويعد الغرض من تحليل الكتاب المدرسي هو تقييم مدى ملاءمتها وفعاليتها لتحقيق الاهداف التربوية المرغوبة، فهو بمثابة عملية تفكيك النصوص التي يتركب منها محتوى أو مضمون الكتاب وما يتضمنه من اساليب الخطاب التربوي (محمود :٢٠٠٥: ١١٨)

ومن الأسباب التي دعت الباحثة إلى اختيار قواعد اللغة العربية، هو مشكلة تدريس هذه المادة بأسلوب التلقين دون الفهم، بوصفها هدف مقصود النفسية، فتدرس القواعد على أنها غاية وليست وسيلة لخدمة العملية التربوية.

#### أهمية البحث:

التربية عملية التكيف أو التفاعل بين الفرد وبيئته التي يعيش فيها، فالتربية اذن عملية تطبيع مع الجماعة وتعايش مع الثقافة، وهي بالتالي حياة كاملة في مجتمع معين، وتحت ظروف معينة، وفي ظل حكم معين، وتمشياً مع نظام محدد وخضوعاً لمعتقد أو عقيدة ثابتة، إنها عملية تشكيل وصقل الانسان، وهي في النهاية التاج الذي تتشكل به أنفسنا، ونصبح بالتالي كما نحن عليه. وقد وجد منذ القدم وليومنا هذا أنه من الصعب الاتفاق على نوع واحد من التربية، تكون صالحة لجميع البشر، وفي جميع المجتمعات، وتحت كل الانظمة، وفي ظل كل المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية (جابر:٢٠٠٥: ١٠٧) والتربية والتعليم ليس متعارضين ولا منفصلين بل متكاملان متآزران ويترتب على هذه العلاقة تطبيقات كثيرة في تخطيط المناهج وتطويرها وفي إعداد الكتب وتصميم الوسائل، واختيار طرق ووسائل التدريس والتقويم وممارسة

العمل التربوي مع الناشئين في البيت والمدرسة والمجتمع، وبذلك فإن كل عمل تعليمي جيد لا بد أن يكون له هدف تربوي فالتعليم وسيلة للتربية (مذكر: ٢٠٠١: ٣١)

وترى الباحثة أن التربية هي فن تهدف إلى وصول المربي بأعلى درجات الاحسان والكمال التي وهبها الله إليه

اللغة هبة الله إلى اهل الأرض ميز بها الإنسان عن سائر المخلوقات، أي أنها من اصل إلهي وهي عبارة عن نظام من الرموز ويتسم هذا النظام بالضبط والتنظيم طبقاً لقواعد محددة، وبالتالي اللغة هي إحدى وسائل التواصل وقد تكون هذه اللغة منطوقة أو مكتوبة أو لغة العيون أو لغة الإشارة وقد تضم رموزاً من الاشكال الهندسية أو النقاط (النوبي: ٢٠١١: ١٦:٣) ولا شك في أن الفضل الكبير في نشأة اللغة الانسانية يعود إلى اجتماع الأفراد بعضهم ببعض وحاجاتهم إلى التعاون وتبادل الافكار فلولا المجتمع والحياة الاجتماعية ما وجدت لغة ولا تعبير إرادي (الدليمي: ٢٠١٣: ١٧)

وتؤدي اللغة في حياة الفرد والمجتمع وظائف اجتماعية، وثقافية، ونفسية، جمالية، فمن وظائف اللغة الاجتماعية هي : أداة التفاهم والإفهام بين الناس، وأنها سلاح الفرد في مواجهة كثير من المواقف، التي تتطلب الكلام أو الاستماع أو الكتابة أو القراءة وهذه الفنون الاربعة أدوات مهمة في اتمام عملية التفاهم والأفهام من جميع نواحيها ومن وظائف اللغة الثقافية: أنها وسيلة لنشر الثقافة بين أفراد الامة، وحفظ تراثها ونقله من جيل إلى جيل، ومن وظائفها النفسية والجمالية: تصوير المشاعر والعواطف البشرية كالمودة والسرور (الحاوري: ٢٠١١: ٩)

تعد اللغة العربية من أقدم اللغات الحية على وجه الأرض ورغم اختلاف الباحثين على عمر هذه اللغة، لا نجد شكاً في إن اللغة العربية التي نستعملها اليوم امضت ما يزيد عن " ألف وستمئة سنة" وقد تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظ هذه اللغة حتى يرث الله الارض ومن عليها، قال تعالى: **{إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}** الحجر/الآية ٩ فهي لغة المصدر التشريعي والاسلامي للقرآن الكريم والأحاديث النبوية والصلاة والعبادات الاخرى وكان هذا له أثر كبير في انتشارها (مرعي، احمد: ٢٠٢٠: ١٣٦)

وسميت اللغة العربية بلغة الضاد، ولغة الاعجاز القرآني، وكذلك باللغة الفصحى، واللغة الخالدة، فهذه الكلمات التي يعبر بها العرب ونسبت هذه اللغة إليهم، لأنها لغتهم، التي فتقت عليها أسماعهم، وينبغي أن تنظر إلى اللغة العربية، على إنها إحدى اللغات العظمى في العالم اليوم، فقد استوعبت التراثين العربي والإسلامي، كما استوعبت ما نقل إليها من تراث الأمم والشعوب ذات الحضارات الضاربة في التقدم، كالفارسية، واليونانية والرومانية، فاللغة العربية فيها من الأسلوب الادبي الإنساني ذو الدلالة الواسعة، والاسلوب والعلمي (التميمي، النعيمي: ٢٠٢٢: ١٨. ١٩)

إن قواعد اللغة العربية علم يبحث في أحوال الجملة العربية، وهو معيار الكلام، أهتم به العرب وبذلوا جهوداً كثيرة من أجل تسهيل عمله، وتيسير فهمه ومن ذلك نلاحظ العديد من الدراسات التي تناولت مبدأ تجديد في النحو العربي، منطلقة من مبدأ نشر النحو العربي، وتأتي أهمية القواعد من اللغة نفسها، فلا تكتب اللغة كتابة صحيحة إلا بمعرفة قواعدها الأساسية، لذلك فالقواعد تعد الدرع الذي يصون الكلمة من الخطأ، فالقواعد ضرورة لا يستغنى عنها، فكل الدراسات تسند على القواعد النحوية، وكلما نمت اللغة، واتسعت ازدادت الحاجة إلى دراسة هذه القواعد، فهي وسيلة بحد ذاتها وليست غاية مقصودة (الموسوي، التميمي: ٢٠١٩: ٢٠١)

وترى الباحثة أن مهمة مدرس اللغة العربية قد تبدو صعبة وشاقة، لما يتعرض له من تيارات مختلفة قد تفسد عليه بعض من عمله، ولكن الأمل مازال فيه قوياً فهو الذي يستطيع بمهاراته وحذقه أن يذلل كل الصعاب أمامه من طرق سديدة وإرشادات صائبة وتجارب حكيمة، وأن ينتقل باللغة العربية إلى ذروة عالية من المجد بين اللغات الحية وأن يكون لدى الطالب الذوق الأدبي واللغوي والفني.

وتمثل المرحلة الإعدادية في حياة الطلبة البداية الحقيقية، من أجل تنمية الفكر، وبناء شخصياتهم، واكتسابهم الخبرات فهي مرحلة مهمة من جميع الجوانب، ومن هنا يأتي دور المدرس ببناء شخصيته وتطويرها وإعدادها نحو مستقبل أفضل.

وهناك علاقة مترابطة بين التفكير واللغة، وهي أن التفكير يسبق اللغة وذلك من خلال التفاعل مع البيئة ثم يتبعه الارتقاء اللغوي، إذ لا يوجد تفكير بلا لغة وذلك فالمعاني التي تمثلها الكلمات تشكل المادة الخام التي يستخدمها الفرد في عملية التفكير، لذلك لا يمكن للشخص الأصم أن يرقى بتفكيره إلى مستوى عالٍ من التفكير، فالتفكير من العوامل المهمة التي تساعد الإنسان على التكيف مع المجتمع ورفع استعداده نحو بيئات التعلم المختلفة (حاجي، المحلاوي ٢٠٢٢: ٥) ومن الأفكار التي تؤكد على أن التفكير ينعكس على اللغة، هو حديث "بياجيه" عن الخصائص النمائية في التطوير المعرفي لدى الطفل، في مرحلة ما قبل العمليات، وبالتحديد ما يعرف بالتمركز حول الذات وظهور بدايات بسيطة للمفاهيم، فالأطفال يجدون صعوبة في نقل أفكارهم، ومشاعرهم للآخرين، كما نلاحظ أن طريقة التفكير التي تسيطر على الطفل في مرحلة نمائية ما، تنعكس على لغته، فبذلك التفكير يحدد اللغة (العياصرة: ٢٠١١: ١٧١)

وتمثل مهارات التفكير بأنها العمليات المحددة التي يمارسها الفرد ويستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات مثل اتخاذ القرارات، والمقارنة، والتحليل، وبهذا تتألف مهارات التفكير من مجموعة من المهارات العملية يسمح إتقانها في تحسين التفكير، ومن خصائصها قابلية للتعليم، والنقل والممارسة، والتوظيف في مواقف جديدة، وبهذا تعرف المهارة: " بأنها تلك التي تستخدم

من جانب شخص ما يفكر فيما سيحدث في المستقبل وتمثل بالنسبة للتلاميذ والطلبة التفكير فيما سيجري في المستقبل"، وإن العقلية ضرورية لإعداد المستقبل من أجل بقائه وازدهاره، فإذا لم تتحقق هذه العقلية اليوم لم يكن هنالك مستقبل سليم مشرق، لذا تعد هذه العقلية الشرط اللازم للتطلع المستقبلي وللوجود المستقبلي، وإن أول ما تتصف به العقلية المستقبلية، هو أنها عقلية حرة بهذا الوصف، أي إنها محققة الشروط المطلوبة من أي عقلية سليمة ناضجة وفي أي زمان ومكان (حافظ: ٢٠١٥: ٣٠)

إن المستقبل هو مرحلة من مراحل الزمن المتكون من الماضي، والمستقبل، والحاضر، فقد كان الاهتمام به منذ قديم الزمان، حيث تشير جميع الدراسات الدولية والتاريخية إلى اهتمام الإنسان بالمستقبل، لأن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يشعر بمستقبله، ويتأمل الماضي بالحاضر من أجل معرفه حياته ومستقبله بصورة خاصة، ونجد البابليين قديماً قد عرفوا وتناولوا التفكير واهتمامهم به، إذ قاموا بأنشاء أكبر مكتبة وهي مكتبة "آشور بنيبال" فهي تحتوي على أبحاث فكرية مثل سلوك الفرد بالمجتمع (العلي، عبد الحسين: ٢٠٢٠: ٦٤٨)

فالتفكير المستقبلي هو تفكير عقلائي له منطق ويستند إلى مبررات وتطوره المهارات، لذا يكون له دور بارز في تفسير الاحداث المتوقعة، فالتفكير المستقبلي لا يعد نوعاً من انواع التجيم وقراءة الطالع، بل هو جهد عقلائي منطقي ابتكاري من اجل التعرف على حركة مسار البشر بين الماضي والحاضر والمستقبل (ابوصفية: ٢٠١٠: ٢٣)

وأصبح التفكير بالمستقبل هو الاهتمام الاكبر للأفراد في المجتمعات وبشكل عام وتزايد أهمية التفكير بالمستقبل في ظل التطور الذي يشهده العالم اليوم، ويتطلب ذلك إجراء بحوث وتطوير البرامج التعليمية والتطبيقات التربوية والنفسية، وبذلك يجب علينا صنع جيل يمتلك تفكيراً واسعاً ومختلفاً ومتعدد المجالات يمكنه من بناء مستقبله بفكره السليم (الخروصي: ٢٠٢٣: ٧٢)

ويشكل التفكير المستقبلي نمط من انماط التفكير المركب وذلك لأن الفرد يفكر بشكل تصوري وابداعي، وايضاً فوق المعرفي، وبهذا يجب عليهم ممارسه انماطاً مختلفة من التفكير من خلال توقعاتهم وتصوراتهم المستقبلية وأن يعالجوا هذه التصورات من خلال الاستنتاج والمناقشة، ومعالجة المشكلات التي من الممكن ان تصادفهم مستقبلاً (الغنامي: ٢٠٢٢: ٧) وبهذا يعرفه حافظ: بأنه عملية ادراك للمشكلات والقدرة على صياغة فرضيات جديدة والتوصل إلى ارتباطات جديدة من خلال استخدام المعلومات المتوافرة والبحث عن الحلول المناسبة، ويتطلب هذا الأمر التساؤل والأمل والبحث عن الغموض من اجل تجسيد التفكير في صورة ذهنية (حافظ: ٢٠١٥: ٢٩)

. وتظهر أهمية البحث الحالي من خلال:

١. أهمية قواعد اللغة العربية لكونها وسيلة لإتقان المهارات اللغوية.

٢. أهمية المرحلة الاعدادية، وذلك بكونها مرحلة إعداد جيل متسلح بالعلم والافكار السليمة، بما يخدم العملية التربوية والحياة بشكل عام.

٣. أهمية مهارات التفكير المستقبلي التي تنمي قدرة الطلبة على الاستدلال، والتفكير العميق من اجل معالجة جميع المشكلات التي يوجهها مستقبلاً ووضع ادق الحلول لها.

. مرمى البحث: .

يرمي البحث الحالي إلى: التعرف على تحليل كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي على وفق مهارات التفكير المستقبلي .

. حدود البحث: .

ويقصر البحث الحالي على: .

١. كتاب اللغة العربية / قواعد اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي المقرر للعام

(٢٠٢٤/٢٠٢٥)

٢. استبانة تحليل على وفق مهارات التفكير المستقبلي .

٣. الفصل الدراسي الأول لعام (٢٠٢٤ / ٢٠٢٥)

. تحديد المصطلحات: .

١. التحليل وعرفه كل من: .

١- نور: ٢٠١٣:.. وهو أحد المناهج المستخدمة في محتوى وسائل الاتصال المسموعة والمكتوبة ووضع خطة منضمة لها وذلك باختيار عينة من المادة المراد تحليلها كما ونوعاً (نور: ٢٠١٣: ١٠:)

٢- العرنوسي: ٢٠١٨:.. وهو تجزئة الشيء إلى مكوناته الأساسية والعناصر التي يتركب منها، فالكتاب يتكون من وحدات دراسية وإسبوعية مهمة ومحددة فكل وحدة تتحدث عن موضوعاً ما (العرنوسي: ٢٠١٨: ٦١)

. التعريف الإجرائي:.. وهو عبارة عن جمع المعلومات والبيانات بطريقة دقيقة ومنظمة حول كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي من اجل معرفة المعايير اللازمة لمحتوى الكتاب.

٢. المهارة عرفها كل من: .

١. المندلاوي ٢٠٢١:.. وهي القدرة على أداء عمل، نشاط معين ذي علاقة بتخطيط التدريس، تنفيذه، وتقويمه، ويكون هذا العمل قابل للتحليل لمجموعة من السلوكيات (المندلاوي: ٥٠: ٢٠٢١)

٢- Dvaid: ٢٠٠٣:.. وهي عبارة عن أنشطة منظمة ومتناسقة تكون على شكل تدريبي من

خلال الخبرات المتكررة (DaVid: ٢٠٠٣: ١٣)

. التعريف الإجرائي: على أنها أداء موجه نحو هدف معين على أن يتحقق هذا الهدف في أقصر وقت وأقل جهد ممكن بذله.

### ٣. التفكير المستقبلي عرفه كل من: .

١. قلالة: ٢٠٠٤:.. وهو عملية توليد الافكار والتساؤلات من خلال ما تم تجميعه من معلومات وذلك من اجل وضع تصور مبدئي لما تكون عليه الظاهرة مستقبلاً (قلالة: ٢٠٠٤: ١٢)
٢. إبراهيم وآخرون : ٢٠١٢:.. وهو العملية التي يقوم من خلالها الفرد باكتشاف وابتكار واقتراحات مستقبلاً ممكنة أو محتملة ويتم ذلك من خلال التنبؤات (إبراهيم وآخرون : ٢٠١٢: ٤٨٢)

. التعريف الإجرائي: بأنه قدرة الطلبة على تكوين صورة مستقبلية من المتوقع حدوثها وذلك من خلال تطور الاحداث من الماضي مروراً بالحاضر حتى المستقبل.

٤. الصف الرابع الإعدادي: وهو الصف الأول من صفوف المرحلة الإعدادية في العراق، مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات والتي تلي المرحلة المتوسطة (وزارة التربية العراقية: ٢٠٠٨: ١٢)

## المحور الثاني

### خلفية نظرية ودراسات سابقة

#### أولاً/ قواعد اللغة العربية:

#### نبذة عن نشأة قواعد اللغة العربية

إن فكرة النحو التربوي قديمة في تاريخ اللغات، وفي مجال لغتنا العربية نجد أول من إشارة إلية في رسالة خلف الأحمر البصري والتي أسماها : مقدمة في النحو، وقال فيها : لما رأيت النحويين وأصحاب العربية أجمعين قد استعملوا التطويل وكثرة العلل وأغفلوا ما يحتاج إليه المتعلم في النحو من المختصر والطرق العربية (عمار : ٢٠٠٢: ٢٣٩) وبلغت اللغة العربية أوج نضجها العصر الجاهلي، وكانت سماعية أي لم يكن لها قواعد مكتوبة، بل لها ضوابط فرضها الصرف وصقلها الاستعمال ثم جاء الاسلام فوجد القبائل المتفرقة، وجعل من نشأتها دولة متماسكة العرى، قوية الجانب وبعد توحيد العرب سياسيا كان لا بد من توحيد لهجاتهم وصهرها في بوتقة واحدة، لان وحدة اللغة هي رمز لوحدة وكان صهر هذه اللهجات قد بدأ بصورة غير مباشرة في الأسواق التي كانت تعقد في شبه الجزيرة العربية. ثم نزل القرآن بلغة قريش فثبت زعامتها وسيادتها وهياً الجو لاندماج اللهجات اخرى اندماجا نهائيا في لهجة قريش (زاير، عايز: ٢٠١٤: ٤٠٣)

#### مفهوم القواعد والنحو: .

قواعد اللغة ((Grammar)) تشمل معناها الحديث كلاً من علمي الصرف)) (Morphology)) والنحو (Syntax) فعلم الصرف يعني باللفظة قبل صوغها في جملة) يعني



بأنواع الكلام وكيفية تصريفه). ويتضح من هذا التعريف أنه يهتم بدراسة الورفيمات، التي تتكون أساساً من الكلمات، والسوابق ومن أمثلتها حروف (أنيت) التي تنصدر الفعل المضارع واللاحق ومن أمثلتها الضمائر المتصلة كما في (زرعت) و(كتبت)، والدواخل (الاحشاء) ومن أمثلتها الالف في (قاتل) و(ناصر)...الخ، والصرف يبحث حقلي الاشتقاق، والتصريف أي الزيادات التي تلحق الصيغ، ولا يمكن الفصل بين الصرف والنحو، فهو خطوة ممهدة للنحو بل هو جزء منه، أما النحو فهو : " عملية تقنين للقواعد والتعميمات التي تصف تركيب الجمل و الكلمات وعملها في حالة الاستعمال"، كما تقنن القواعد والتعميمات التي تتعلق بضبط أواخر الكلمات وهو كذلك دراسة للعلاقات بين الكلمات في الجمل والعبارات فهو موجه وقائد للطرق التي يتم التعبير بها عن الأفكار ( الدليمي : ٢٠١٣: ٤٣)

#### . اهداف تدريس القواعد :

إنَّ قواعد اللغة العربية هي القوانين التي يتركب الكلام بموجبها، أي بمعنى أنها القوانين الصوتية المتصلة بلفظ الكلمة المفردة ومركبة مع غيرها، والقوانين الصرفية المتعلقة بصياغتها، والقوانين النحوية المتعلقة بنظام الجملة فيمكن تلخيص أهداف القواعد النحوية فيما يأتي .:

١. تعويد المتعلمين على صحة أخراج الحروف من مخارجها الصحيحة .
٢. تمكين المتعلمين من الإلمام بالقوانين الصرفية المتعلقة بصياغة الكلمة وسلامة بنائها.
٣. تطوير قدرات المتعلمين على ضبط أواخر الكلمات.
٤. أدراك المتعلم من وظيفة الكلمة في الجملة وموقعها من السياق في تحديد معنى الجملة.
٥. تبصرة المتعلمين بالظروف المعنوية بين تراكيب وأواخر الكلمات، وتمكينه من فهم الجملة، وصياغتها وتحديد معناها (الموسوي، التميمي : ٢٠١٩ : ٢٠٣. ٢٠٤)

#### - مراحل تعليم القواعد العربية :

إذا كنا نعتبرنا أن تعليم القواعد لا يشكل هدفاً بذاته إنما هو نشاط في خدمة اكتساب الكفايات اللغوية الأساسية والفرعية، وإذا كنا ركزنا في الأسس اللغوية الضرورية لمدرس اللغة العربية على مفهوم القواعد النصية التي تأخذ من النص قاعدة ومنطلقاً، لأن بناء النص يشكل المقصد لكل تعليم لغوي، بات علينا أن نعكس هذين المفهومين الأساسيين على المراحل التي نجد أنفسنا ملزمين باعتمادها في تعليم اللغة العربية وهي تتدرج على الوجه الآتي:

١. مرحلة تحليل النص تحليل معنوياً بلاغياً جمالياً.
- ٢ - مرحلة تحديد أهداف النشاط القواعدي اللغوي.
٣. مرحلة تحليل النص تحليلًا صرفياً نحوياً مركزاً على مفهوم قواعدي لغوي معين.

٤- مرحلة اكتشاف المفهوم القواعدي اللغوي واستنتاج القاعدة الصرفية النحوية اللغوية وصياغتها .

٥- مرحلة ربط القاعدة الصرفية النحوية اللغوية بسائر القواعد المدروسة .

٦- مرحلة التدريب من خلال النصوص المكتملة ( صياح : ٢٠١١: ٨١: ٨٢ )

وترى الباحثة أنه من الضروري أن يعتني مدرسي اللغة العربية بما يحتاج إليه الطلبة من قواعد ضرورية وإيصال المادة بطريقة شيقة وبأسلوب ممتع تجعل من الطلبة يقبلون على التعلم بدافعية عالية وتجعلهم متفاعلين مع المادة بعيداً عن الخمول، مما يحقق طموحاتهم ورغباتهم نحو هذا العلم.

### ثانياً / التفكير المستقبلي

بدأ التفكير المستقبلي المعاصر بعد حرب العالمية الثانية وذلك في مؤسسات الجيش الأمريكي حيث تم إنشاء مؤسسة "راند" من أجل خدمة الأغراض الاستراتيجية وأهداف المؤسسات الكبرى والمهمة فهناك سوء فهم بين العامة وقطاع من صناع القرار يتمثل في أن وظيفة التفكير المستقبلي رصد التوقعات أو تقديم تنبؤات مستقبلية، ولكن هذه هي ليست حقيقة الامر ولا يمكن أن تكون كذلك فهناك العديد من الوظائف الهامة التي يمكن أن يقوم بها التفكير المستقبلي، فمن المحتمل إننا لا يمكننا أن نعرف المستقبل، ولكن بإمكاننا أن نستخدم المعرفة المستقبلية العلمية (الممكنة، المحتملة، المرغوبة) وبالتالي نستطيع أن نقلل من درجة المخاطر وأن نصنع مستقبلاً أفضل (جول : ٢٠١٢: ١٥)

ويعد الاهتمام بالمستقبل من الامور الهامة في حياة كل فرد، فمنذ القدم ويشكل التفكير سمة بارزة ومميزة في حياة الإنسان، فلم يركز تفكيره على الامور المباشرة التي يستطيع بأن يتعامل معها في حاضره بل تجاوزت تفكيره للمستقبل بكل ما يحمله من طموح يحتاج إلى التنظيم وإعادة ترتيب ما يمتلكه من مؤهلات تمكنه من مواجهة المخاطر وتحقيق اهدافه جميعها لذا اصبح التفكير بالمستقبل أمر في غاية الأهمية من أجل تجنب العواقب والمخاطر التي من الممكن أن تحدث للفرد مستقبلاً، وقد اظهرت في الآونة الاخيرة من القرن الحادي والعشرون ابحاث كثيرة تعني ببناء المناهج التربوية والتي تستند على الدراسات المستقبلية لذا لابد من الاهتمام بالتفكير المستقبلي والاهتمام بالمناهج الدراسية التي تعني به (محمد: ٢٠١٧: ١٨) ويشكل التفكير المستقبلي محورياً للدراسات التربوية في العصر الحديث، فهو يركز على التغيرات التي تحدث في حياة الفرد أو الجماعة من خلال وضع اهدافاً معينة من أجل تكوين صورة مستقبلية عما سيحدث في المجتمع بالمستقبل القريب، فهذا النوع من التفكير مبني على التوقعات والتنبؤات المستقبلية الدقيقة أي البعد الزمني ووضع الحلول والبدائل لها، ويعرف التفكير المستقبلي بأنه عملية عقلية يمارسها الانسان من أجل التنبؤ والتوقع ما سيحدث مستقبلاً ويعتبر هذا التفكير

واحداً من الاساليب المميزة في التخطيط الاستراتيجي وحل المشكلات واتخاذ قرارات حكيمة (العجمي : ال شعشاع : ٢٠٢٢: ١٠)

#### - خصائص التفكير المستقبلي :-

من أهم الخصائص التي يتمثل بها التفكير المستقبلي هي :-

١. يمارس الطلاب مجموعة من العمليات العقلية كالتخيل والتنبؤ والاستنتاج .
٢. يمارس الطلبة أنماطاً أخرى من التفكير كالتفكير الاستدلالي والابداعي والناقد .
٣. وضع استراتيجيات علمية لمواجهة المشكلات والتحديات المستقبلية .
- ٤ . من خصائص التفكير المستقبلي ان يمتلك الفرد قدراً من الخيال وامتلاكه المقدرة على التصور (الغنامي: ٢٠٢٢: ٤)

#### - مراحل التفكير المستقبلي :-

للتفكير المستقبلي أربع مراحل وخطوات تتمثل في الآتي:

١. مرحلة الاستطلاع: ومن هنا يحاول المتعلم فهم وتحليل العوامل وكل ما يحيط بالمشكلة أو الموضوع المحدد، حيث يتم تحديد قوى التغيير التي تؤثر في المشكلة وإدراكها، وتمثل مرحلة الاستطلاع قاعدة التفكير المستقبلي حيث يتم البحث عن المعلومات التي تتعلق بموضوع، أو مشكلة مستقبلية معينة من خلال الاستطلاع.
  ٢. مرحلة التأمل: ومن هنا يضع المتعلم البدائل الممكنة للمشكلة ويرسم الصورة المستقبلية، وتمثل هذه المرحلة الطموحات المطلوب تحقيقها، والتميز في الواجب إحداثه وتحقيقه في الأجل الطويل.
  ٣. مرحلة التخطيط: يتم في هذه المرحلة البدء بتخطيط استراتيجي من اجل قيادة التغيير والتحول من اجل رسم شكلي للمستقبل المأمول.
  ٤. مرحلة التنفيذ: يتم البدء في هذه المرحلة الاخيرة بتطبيق الاستراتيجيات التي تم التخطيط لها مسبقاً مع متابعة ما ينتج منها من تغيرات من اجل تحقيق المستقبل الممكن (الشمثلي، الزهراني: ٢٠٢٢: ١٢٩)
- طرائق دراسة التفكير المستقبلي:-

هنالك عدة طرق في تدريس التفكير المستقبلي ولكن أبرزها هي :-

١. طريقة السيناريوهات: وهي الطريقة التي تساعد الفرد على التفكير في وجود احتمالات ويتم من خلالها وصف مجموعة من الاحداث والتصرفات التي يمكن أن تحدث في المستقبل واسباب وقوعها

٢. طريقة العصف الذهني: لها العديد من التسميات منها التفكير والاستمطار وتجنب الافكار، وامطار الدماغ حيث تعتمد على التلقائية والطلاقة اللفظية في الحديث، وتقي في اكتشاف ابعاد جديدة للمشكلة المطروحة والتدريب على وضع حلول لها.

٣. طريقة التنبؤ: وتقوم على اساس استخراج بعض الجوانب المستقبلية لمشكلة ما . استناداً إلى احداث محددة (فاطمة: ٢٠٢٣: ١٠٢)

. دور المدرس والطالب في تعلم مهارات التفكير المستقبلي .

يمكن تعليم مهارات التفكير المستقبلي وتدريبه من خلال بيان دور كلا من المدرس والطالب، والجدول رقم (١) يوضح ذلك: -

#### الجدول رقم (١)

##### دور المدرس والطالب في تعلم مهارات التفكير المستقبلي

دور المدرس	دور الطالب
الشرح الشفهي للمهارة والملاحظة المباشرة	الفهم والإدراك
المتابعة وتصحيح الاخطاء بشكل مباشر	التدريب على الامثلة
إعطاء أنشطة اضافية	التفاعل مع الأنشطة المعطاة
اتاحة الفرصة للطالب لنقل المهارة للحياة	تطبيق المهارة في الحياة اليومية

(الساعدي واخرون : ٢٠٢١: ٣٣١)

- إعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي:-

تعتبر مهارات التفكير المستقبلي من المهارات الهامة التي يمكن تنميتها في مادة قواعد اللغة العربية اذ يمكن تعريفها بأنها مجموعة من المهارات التي تهدف إلى إدراك المشكلات المستقبلية وصياغة فروضها والتوصل إلى ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتاحة والبحث عن الحلول الجديدة الغير مألوفة لها (إمام : ٢٠٢٣: ٤١٤)

قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي، وتم عرض المهارات على مجموعة من الخبراء والاساتذة المختصين في مجال طرائق التدريس وعلم النفس التربوي، وفي ضوء آرائهم قامت الباحثة بأجراء بعض التعديلات اللازمة وبالتالي اصبحت تتضمن أربع مهارات الرئيسية وست عشرة مهارة فرعية والتي ستطبقها الباحثة في موضوع بحثها وهي كالآتي:

١. مهارة التنبؤ: وهي المهارة التي تستخدم من جانب شخص ما يفكر فيما سيحدث في المستقبل اما من جانب الطلبة، فهي تمثل التفكير فيما سيجري في المستقبل. وتتلخص خطوات مهارة التنبؤ بما يأتي: .

١. جمع المعلومات حول موضوع ما، وربطها بالأفكار السابقة.

٢ . تحليل البيانات والمعلومات مع البحث عن انماط وتصنيفات لها.

٣. تطبيق الخطوات بدقة ومهارة عالية.

٤. التنبؤ بالنتائج المتوقعة من البيانات والمعلومات.
٥. التنبؤ بالنتيجة النهائية واعطاء حل لها.
- ٢ . مهارة حل المشكلات المستقبلية: وهي المهارة التي تتيح للطلبة تكوين نهج جديد لمساعدتهم على التكيف مع المعطيات الجديدة ومواجهة المشكلات التي تعترضهم مستقبلاً. وتتلخص خطواتها بما يأتي: .
١. تحليل المعلومات وجمعها من أجل تحديد مشكلة ما.
٢. الاستفسار عن المعلومات المعطاة من اجل بيان صدقها او تحيزها.
٣. وضع استراتيجيات مختلفة لحل المشكلة.
٤. تقييم النتائج التي تم التوصل إليها لحل المشكلات.
٥. تطبيق الخطوات بدقة عالية.
٣. مهارة التوقع: تلك المهارة التي يستعملها الفرد للتكهن بنتائج الافعال وظهور الاشياء ونتيجة الاحداث المقبلة على اساس الخبرات الماضية وتتلخص خطواتها بما يأتي:
١. جمع المعلومات حول موضوع ما.
٢. تحديد نقطة البدء من اجل رسم الصورة المستقبلية وذلك من خلال تحديد البيانات والمعلومات.
٣. الحكم على فاعلية الاعمال التي تم تطبيق مهارة التوقع فيها.
٤. تطبيق الخطوات بدقة عالية.
٤. مهارة التصور: العملية التي يتم من خلالها تكوين صورة متكاملة للأحداث في فترة مستقبلية ويمكن تلخيص خطواتها بما يأتي :-
١. تحديد النظام وتعقد موضوع الدراسة.
٢. كتابة النموذج وذلك بتحديد مكوناته ومتغيراته.
٣. اقتناء المعطيات وهو شيء ضروري من اجل معايرة واستعمال النموذج.
٤. تحقيق النموذج وتصحيح الاخطاء المرتكبة خلال كتابته. (إبراهيم وآخرون: ٢٠١٢: ٤٩٢)
- (حافظ: ٢٠١٥ : ١٧٠. ١٨٥)
- ثالثاً / الدراسات السابقة
- لم تجد الباحثة دراسة تعنى بتحليل كتاب قواعد اللغة العربية على وفق مهارات التفكير المستقبلي، لذا ستعرض الباحثة بعض من الدراسات التي تناولت تحليل كتب اللغة العربية :-
١. دراسة العبيدي (٢٠٢٥)
- اجريت هذه الدراسة في العراق، ورمت الى تحليل اسئلة كتب قواعد اللغة العربية للمرحلة المتوسطة على وفق الاهداف التعليمية، ولتحقيق مرمى البحث استعمل الباحث المنهج الوصف،

وكان مجتمع البحث متكون من ( ٨٤٤ ) سؤالاً، ولتحقيق مرمى البحث تم اعداد أداة البحث ومتكونة من تحليل الاسئلة، واستعمل الباحث الادوات الاحصائية الآتية : ( معادلة سكوت، مربع كاي ) وظهرت نتائج البحث، ركزت اسئلة قواعد اللغة العربية للمرحلة المتوسطة على مستوى الاستيعاب والتطبيق والتركيب، وكان مستوى التطبيق هو الاعلى، يليه الاستيعاب، ثم التركيب، أما التذكير والتحليل فكانت نسبة قليلة جداً، اما التقويم فهو معدوم تماماً في الكتب الثلاث.

## ٢. دراسة الركابي ومسعر (٢٠٢٢)

اجريت هذه الدراسة في العراق، ورمت الى تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي وتقويمه في ضوء معايير مقترحة للكفاءة اللغوية، ولتحقيق مرمى البحث اتبع الباحث المنهج الوصفي، وكان مجتمع البحث متكون من كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي ( الجزء الاول والثاني) والمتكون من (١٤٠) صفحة، وتم اعداد اداة البحث ببناء معايير الكفاءة اللغوية، واستعمل الباحث الادوات الاحصائية الآتية (معادلة هولستي، معادلة كوبر، النسب المئوية) وظهرت النتائج، توافر معايير الكفاءة اللغوية بدرجات متفاوتة بين كبيرة ومتوسطة، وعدم توفرها في بقية المستويات.

- وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة بما يأتي: -

١. إعداد الإطار النظري للبحث.

٢. إعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي لتحليل قواعد اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي.

٣. الاستفادة من الاحصائيات في معالجة بيانات البحث الحالي.

## المبحث الثالث

### منهجية البحث وإجراءاته

#### ١. أولاً/ منهجية البحث

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، لتحليل محتوى موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي لملائمته لطبيعة بحثها، ويعرف المنهج الوصفي بأنه احد منهاج البحث العلمي الذي يدرس الظواهر الطبيعية والاجتماعية والسياسية الراهنة دراسة كيفية توضح خصائص هذه الظاهرة ودراسة كمية توضح حجمها، وتغيرات دراجات ارتباطها مع الظواهر الاخرى، فهو يهتم بتحديد دقيق للأنشطة والعمليات والاشخاص كما هي في الوقت الحاضر فكما يخبرنا البحث التاريخي عما يجري في الماضي، يخبرنا البحث الوصفي عما هو موجود حاضراً (العمراني: ٢٠١٣: ١٢٩)

## ٢. ثانياً / إجراءات البحث

## ١. تحديد مجتمع البحث وعينته: -

مجتمع البحث هو مجموعة من الوحدات الإحصائية المعرفة بصورة واضحة والمراد منها الحصول على البيانات، أما عينة البحث فهي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة وعلى وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (العزاوي: ٢٠٠٨: ١٦١) حددت الباحثة مجتمع البحث، والذي يتكون من كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الاعدادي في جمهورية العراق للعام الدراسي ٢٠٢٤ . ٢٠٢٥، واختصر هذا البحث على الموضوعات النحوية اذ بلغ عدد صفحات الكتاب في الجزء الاول والثاني (٢٤٣) صفحة، بواقع (١٢٨) صفحة في الجزء الاول و (١١٥) صفحة في الجزء الثاني، أما عينة البحث فهي جزء من المجتمع الظاهر قيد الدراسة وعلى اساس ذلك تكونت عينة البحث من ( الموضوعات النحوية ) لكتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الاعدادي والجدول رقم (٢) يوضح ذلك :-

الجدول (٢) مجتمع البحث وعينته

مجتمع البحث				عينة البحث
ت	الكتاب	الصف	عدد صفحات الكتاب	عدد الموضوعات
١	قواعد اللغة العربية	الرابع الإعدادي	٢٤٣	الجزء الاول (٧) الجزء الثاني (١٠)

## ٢. اداة البحث :

أن أسلوب التحليل يتطلب أداة لتحقيق هدف البحث ولا بد أن تكون هذه الأداة ملائمة للمادة المراد تحليلها، وبذلك عمدت الباحثة إلى إعداد قائمة بمهارات التفكير المستقبلي الرئيسة والفرعية وذلك بعد اطلاعها على الدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير المستقبلي بالإضافة إلى آراء الخبراء والاساتذة المختصين في العلوم التربوية وطرائق التدريس وذلك من خلال استبانة لتحليل محتوى موضوعات قواعد اللغة العربية للصف الرابع الاعدادي، وجاءت بصيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات من السادة الخبراء والمحكمين، اذ بلغت اربع مهارات رئيسة بواقع اربع عشرة مهارة فرعية.

## ٣. صدق الأداة :

يعد الصدق من المفاهيم الأساسية في مجال القياس النفسي، فهو تقييم شامل يوفر من خلاله الدليل المادي والمبرر النظري اللازمين لإثبات كفاية وملاءمة ومعنى أي تأويل، أو فعل يبنى على درجة الاختبار، ويتعلق صدق الاختبار بالهدف الذي يبنى من اجله الاختبار وبالقرار الذي يتخذ استناداً إلى درجاته (العطاس : ٢٠١٤: ٢١) وعرضت الباحثة الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين والاساتذة في مجال طرائق التدريس والعلوم النفسية، وذلك

من أجل بيان مدى ملائمتها واتفق الخبراء والمحكمين على ملائمة الأداة وبذلك بلغت نسبة الاتفاق (٨٨ %) .

٤. ثبات التحليل: .

إن مفهوم الثبات هو مدى خلو درجات الاختبار من الأخطاء الغير منتظمة والتي تشوب القياس أي بمعنى مدى قياس الاختبار للمقدار الحقيقي للسمة التي تهدف لقياسها، فتكون درجات الاختبار ثابتة إذا كان الاختبار يقيس سمة معينة قياساً منسقاً في ظروف متباينة والتي قد تؤدي إلى أخطاء القياس، فالثبات يعني الدقة في القياس (علام ٢٠٠٠: ١٣١) وعلى ذلك استعانت الباحثة بخبير ثاني في تحليل الكتاب وتم استعمال معادلة هولستي لإيجاد الثبات، وبلغ ثبات التحليل بين الباحثة والمحلل الثاني بنسبة (٨٤,٠ %) .

- خطوات التحليل: .

. قراءة جميع الموضوعات الواردة في كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الاعدادي بصورة مفصلة ودقيقة، وذلك من أجل تحديد الافكار والمهارات التي يتضمنها الكتاب بصورة عامة.

٥. الوسائل الإحصائية: .

استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية: .

❖ برنامج (Microsoft Excel 2010) لحساب التكرارات والنسب المئوية، وذلك بوصفه من الوسائل حسابية.

❖ معادلة هولستي لإيجاد معامل الثبات.

❖ النسب المئوية =  $\frac{\text{العدد الجزئي} \times 100}{\text{العدد الكلي}}$

العدد الكلي

#### المبحث الرابع

عرض النتائج والتوصيات والمقترحات

أولاً/ عرض النتائج: .

لقد اظهرت نتائج تحليل محتوى موضوعات قواعد اللغة العربية للصف الرابع الاعدادي على وفق مهارات التفكير المستقبلي مجموع التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة رئيسية وفرعية، وكما مبين في الجدول رقم (٣)

الجدول رقم (٣) يوضح التكرارات والنسب المئوية لمهارات التفكير المستقبلي

الترتيب	النسب المئوية	التكرارات	المهارة الفرعية	النسب المئوية	التكرارات	المهارة الرئيسية
1	0,102564	8	تعرف على وجهات النظر	0,3746	30	مهارة التنبؤ
1	0,102564	8	التمييز بين	16		المستقبلي



المهارة الرئيسية	التكرارات	النسب المئوية	المهارة الفرعية	التكرارات	النسب المئوية	الترتيب	
			الافتراضيات				
			التحقق من التناسق.			6	2
			طرح الفرضيات			8	1
مهارة حل المشكلات	20	0,2666 66	تدوين الملاحظات	10	0,102564	1	
			اصدار الاحكام	5	0,064102	5	
			تحديد الإجراءات	3	0,038463	6	
			الوصول إلى المعلومات	2	0,025641	7	
مهارة التوقع	15	0,2052 27	توقع المحسوب	6	0,076922	2	
			التوقع الاستكشافي	5	0,064102	5	
			طرح الفرضيات	2	0,025641	7	
			التوقع المعياري	2	0,025641	7	
مهارة التصور	10	0,1333 33	الوصول إلى المعلومات	3	0,038463	6	
			التعرف على وجهات النظر	2	0,025641	7	
			تحليل المجادلات	3	0,038463	6	
			طرح الأسئلة	2	0,025641	7	
المجموع			75				

## ثانياً / تفسير النتائج :

بعد أن تم عرض النتائج التي توصلت إليها الباحثة سيتم تفسير تلك النتائج المتحققة، لبيان التفاوت في نسبة تحقيق مهارات التفكير المستقبلي في محتوى كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الاعدادي، اذ نلاحظ من خلال الجدول رقم (٣) أن ترتيب المهارات الرئيسية كانت على النحو الآتي: -

❖ إن مهارة التنبؤ المستقبلي قد تحققت في محتوى كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الاعدادي بنسبة (٠,٣٧٤٦١٦) وهي أعلى نسبة من مجموع التكرارات الكلية، اذ ترى الباحثة بأن سبب ذلك يعود هو أهمية هذه المهارة باعتبارها هدفاً تربوياً يسعى اليه معظم التربويين من اجل الارتقاء بالعملية التربوية وتطويرها والوصول إلى الأهداف المنشودة، ومن ثم تلتها مهارة حل المشكلات بنسبة (٠,٢٦٦٦٦٦) وهي نسبة عالية مما يتضح اهميتها لدى الطلبة، ومهارة التوقع

بنسبة (٠,٢٠٥٢٢٧) أما مهارة التصور فكانت أقل مهارة بنسبة (١٣٣٣٣٣,٠) والسبب يعود في ذلك أن واضعي محتوى كتاب قواعد اللغة العربية لم يعتنوا بشكل كبير بمحتوى يعمل على تفعيلها بالصورة المطلوبة

اما ترتيب المهارات الفرعية فكانت على النحو التالي، وجاءت بنسبة أعلى من ٥% :  
 □ فقد جاءت مهارة التعرف على وجهات النظر بنسبة (٠,١٠٢٥٦٤) والتميز بين الافتراضيات بنسبة (٠,١٠٢٥٦٤) و طرح الفرضيات بنسبة (٠,١٠٢٥٦٤) وتدوين الملاحظات (٠,١٠٢٥٦٤) والتحقق من التناسق بنسبة (٠,٠٧٦٩٢٢) والتوقع المحسوب (٠,٠٧٦٩٢٢) واصدار الاحكام بنسبة (٦٤١٠٢,٠) والتوقع الاستكشافي بنسبة (٦٤١٠٢,٠) وبالتالي فأن مهارات التفكير المستقبلي جاءت بشكل مناسب في تضمين محتوى كتاب قواعد اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي فهي تنمي التفكير المستقبلي لدى الطلبة بشكل كاف أما باقي المهارات الفرعية، فقد جاءت بنسب ضئيلة، أقل من ٥%، مما يعني عدم مناسبتها للمرحلة العمرية للطلبة، وهذا الأمر يتطلب إعادة النظر، من قبل واضعي المناهج الدراسية، مع ضرورة الاهتمام بتلك المهارات.

#### ثالثاً / التوصيات : -

- وفي ضوء النتائج خرجت هذه الدراسة بعدد من التوصيات أبرزها:
- ١- الاهتمام بمهارات التفكير المستقبلي الرئيسية والفرعية في تحليل كتب اللغة العربية في جمهورية العراق.
- ٢- المتابعة بشكل دوري لأداء مدرسي اللغة العربية لمهارات التفكير المستقبلي.
- ٣- تدريب الطلبة على مهارات التفكير المستقبلي وذلك بوضع خطط مستقبلية.
- ٤- توجيه أنظار مدرسي اللغة العربية حول أهمية التفكير المستقبلي ومهاراته في تحليل كتب اللغة العربية.

#### رابعاً / المقترحات: -

تقترح الباحثة إجراء دراسة مماثلة حول تحليل كتاب قواعد اللغة العربية على وفق مهارات التفكير المستقبلي في الصفوف والمراحل الدراسية المختلفة.

#### - المصادر والمراجع العربية -

#### أولاً / المصادر العربية : .

- ❖ إبراهيم، عماد حسين حافظ، حميدة، إمام مختار، محمود، صلاح الدين عرفه (٢٠١٢): إثـر تفاعل بين اساليب عرض المحتوى ونمط الذكاء في تنمية مهارات التفكير المستقبلي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي، بحث منشور، العدد ٢٤، الجزء الثاني، دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEp) .

- ❖ ابو صفية، لينا علي (٢٠١٠) : فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى حل المشكلات المستقبلية في تنمية التفكير المستقبلي لدى عينة من طالبات الصف العاشر في الزرقاء، اطروحة دكتوراة منشورة، عمان، الأردن .
- ❖ ابو ظاهر، كامل (٢٠٢٠) : مقاييس النزعة المركزية والتشتت، الجزء الثالث، كلية الآداب الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين .
- ❖ ابو موسى، ايمان حميد (٢٠١٧) : فاعلية بيئة تعليمية الكترونية توظف استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير المستقبلي، رسالة ماجستير منشورة، غزة، فلسطين.
- ❖ احمد، محمود علي، مرعي، وليد فائق (٢٠٢٠) : تعليم التفكير في اللغة العربية، ط١، دار الصادق الثقافية، العراق، بابل.
- ❖ امام، شذى احمد (٢٠٢٣) : فاعلية برنامج مقترح قائم على مبادئ التعلم الاخضر في تنمية مهارات الفكر المستقبلي والوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الثانوية، بحث منشور العدد ١٣، المجلد ٣، مجلة كلية التربية بنها.
- ❖ التميمي، أميرة محمود خضير، النعيمي، ليث عثمان نصيف (٢٠٢٢) : التفكير الجاد في اللغة العربية رؤية أكاديمية، اليمامة للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
- ❖ التميمي، رائد رمثان، الموسوي، نجم عبد الله، (٢٠١٩) : مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها افكار تربوية معاصرة، دار الصادق الثقافية، العراق.
- ❖ جابر، وليد أحمد (٢٠٠٥) : طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ط٢.
- ❖ جول، ادجار (٢٠١٣) : الدراسات المستقبلية في مصر الإطار . الامثلة . الرؤى،، مكتبة الإسكندرية وحدة الدراسات المستقبلية (izt) ترجمة محمد عربي، مصر.
- ❖ حاجي، خديجة محمد، المحلاوي، ريم عطية غانم (٢٠٢٢) : تحليل كتاب اللغة العربية للصف الاول الثانوي في ضوء مهارات التفكير الإبداعي، بحث منشور، المجلد ٦، العدد ٢١، مجلة التربية الخاصة، أكاديمية العربية.
- ❖ حافظ، عماد حسين، التفكير (٢٠١٥) : التفكير المستقبلي (المفهوم . المهارات . الاستراتيجيات)، دار العلوم للنشر والتوزيع القاهرة، مصر.
- ❖ الحاوري، محمد عبد الله (٢٠١١) : طرائق تدريس اللغة العربية، ط١.
- ❖ الخروصي، عيسى خميس علي (٢٠٢٣) : التفكير المستقبلي لدى طلبة الصف الثاني عشر في المدارس الحكومية بسلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات، بحث منشور، مجلة العلوم التربوية والنفسية العدد ٤٥، المجلد ٧، عمان، الاردن .
- ❖ الدليمي، كامل محمود نجم (٢٠١٣) : اساليب تدريس قواعد اللغة العربية، دار المناهج، الأردن.

- ❖ الركابي، عباس حمزة، مسعر، بهاء عبد الأمير، ٢٠٢٤، تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الرابع الاعدادي وتقويمه في ضوء معايير مقترحة للكفاء اللغوية، بحث منشور، مجلة الباحث، المجلد ٤١، العدد الأول، الجزء الثاني. العراق
- ❖ زاير، سعد علي، جاسم، وسن عباس، صبا، حامد حسين (٢٠٢٠) : توظيف استراتيجيات التفكير في تدريس اللغة العربية، ط١، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ❖ زاير، سعد علي، عايز، ايمان اسماعيل، ٢٠١٤، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط١، دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع، العراق.
- ❖ الساعدي، حسن حيال، السلطاني، جاسم محسن (٢٠٢١) دراسات تربوية معاصرة ط١، العراق .
- ❖ الشملي، عمر عبد القادر الزهراني، منى هاشم، الشملي (٢٠٢٣) : تقويم محتوى مقرر المهارات الحياتية والاسرية للصف الثالث الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مهارات التفكير المستقبلي، بحث منشور، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، العدد ١٠٤، المجلد ١٠٤، الجزء الثالث، السعودية .
- ❖ صياح، انطوان (٢٠١١) : تعليمية القواعد العربية، ط١، دار النهضة العربية، بيروت .
- ❖ العبيدي، اخلاص عباس داود (٢٠٠٥) : تحليل اسئلة قواعد اللغة العربية للمرحلة المتوسطة على وفق الاهداف التعليمية، رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية للبنات، بغداد، العراق.
- ❖ العجمي، لبنى حسين، ال شعشاع، اريج علي (٢٠٢٢) : مدى ممارسة معلومات العلوم في المرحلة الابتدائية لمهارات التفكير المستقبلي، بحث منشور، المجلد ٣ العدد ١٢، مجلة العلوم الانسانية والطبيعية.
- ❖ العرنوسي، ضياء عويد، المرشدي، رضا جاسم (٢٠١٨) : تحليل محتوى كتاب المطالعة والنصوص للصف الثاني المتوسط في ضوء الذكاء المتعدد، بحث منشور، المجلد ٨، العدد ٢، جامعة بابل، مجلة مركز بابل للدراسات، العراق.
- ❖ العزاوي، رديم يونس كرو (٢٠٠٨) : مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان، الأردن.
- ❖ العطاس، احمد عبد الله (٢٠١٤) : دلالات الصدق والثبات لاختبار مستويات التفكير الهندسي في ضوء نموذج (فان هيل) لطلاب الصف الثاني ثانوي في مدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير منشورة، السعودية.
- ❖ علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٠) : القياس والتقويم اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة، ط١، دار الفكر العربي.

- ❖ العلي، ماجدة هليل، عبد الحسين، سرمد إبراهيم (٢٠٢٠) : مهارات التفكير المستقبلي لدى طلبة الجامعة، بحث منشور، المجلد ١٧، العدد ٦٧، مجلة البحوث التربوية والنفسية، الجامعة المستنصرية .
- ❖ عمار، سام، ٢٠٠٢، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ط١، دار بيروت للنشر، لبنان، بيروت.
- ❖ العمراني، عبد الغني محمد اسماعيل (٢٠١٣) : اساسيات البحث التربوي، ط١، دار الكتاب الجامعي، صنعاء اليمن .
- ❖ العياصرة، وليد رفيق (٢٠١١) : التفكير واللغة، ط١، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .
- ❖ الغنامي، ايمان كاظم موسى ( ٢٠٢٢ ) : التفكير المستقبلي لدى طلبة اقسام علوم الحياة، بحث منشور، مجلة النسق، المجلد ٤، العدد ٣٤، جامعة القادسية، العراق .
- ❖ فاطمة، مجيد محمد، ٢٠٢٣، فاعلية برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في الاداء التعبيري والتفكير المستقبلي اطروحة دكتوراة منشورة، بغداد .
- ❖ قلالة، محمد سليم ( ٢٠٠٤ ) : محاضرات في الدراسات المستقبلية، جامعة الجزائر .
- ❖ محمد، ولاء احمد غريب (٢٠١٧) : وحدة مقترحة في ضوء علم الاجتماع الالي لتنمية التفكير المستقبلي والاتجاه نحو علم الاجتماع لطلاب المرحلة الثانوية، بحث منشور، المجلد ١٧، العدد ٨٨، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية.
- ❖ محمود، صلاح الدين عرفة (٢٠٠٥) : تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات ، ط١، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
- ❖ مذكر، علي احمد ( ٢٠٠١ ) : مناهج التربية اسسها وتطبيقها، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- ❖ مرعي، وليد فائق، أحمد، محمود علي (٢٠٢٠) : تعليم التفكير في اللغة العربية، ط١، دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع، العراق، بابل.
- ❖ ملحم، سامي محمد ( ٢٠١٢ ) : القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط٦، دار الميسرة. الاردن
- ❖ المندلاوي، علاء عبد الخالق ( ٢٠٢١ ) : الوجيز في مهارات وطرائق التدريس، ط١، مكتبة الأمير للطباعة والنشر، بغداد، العراق.
- ❖ الموسوي، نجم عبد الله، التميمي، رائد رمثان حسين ( ٢٠١٩ ) : مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها أفكار تربوية معاصرة، ط١، دار الصادق الثقافية للنشر والتوزيع، بابل، العراق .

❖ نعيمة، غازلي (٢٠١٢) : اساليب تدريس قواعد اللغة العربية، مكتبة لسان العرب، جامعة مولود معمري.

❖ النوبي، محمد علي (٢٠١١) : صعوبات التعلم بين المهارة والصعوبات ط١، عمان، الأردن.  
❖ نور، زهرة محمد عبد الله (٢٠١٣) : تحليل وتقويم محتوى كتاب العلوم العامة للصف الخامس الاساسي في ضوء المعايير ومن وجهة نظر معلمي العلوم للمرحلة الاساسية في فلسطين، اطروحة دكتوراة منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

ثانياً / المصادر والمراجع الاجنبية :

David T. McMahan and James w. Chesebro 2003 , op. cit , p. 13